

مشروع بليارك

تعزيز التدويل بين أوروبا وبلاد الشام والاعتراف التلقائي بالمؤهلات

حزمة الأدوات الإرشادية لفرص التدويل في بلاد الشام

الإصدار الأول، مايو 2022



Promoting European-Levantine Internationalisation and Automatic Recognition of Qualifications



Ecctis



Universita' ta' Malta
Mediterrenean University - Union
From the University of the Mediterranean
جامعة الشرق الأوسط المتوسطية



Malta
Further & Higher
Education Authority



عن مشروع بليارك

يهدف مشروع بليارك "تعزيز التدويل بين أوروبا وبلاد الشام والاعتراف التلقائي بالمؤهلات" إلى تعزيز ودعم فرص التدويل من قبل الجامعات الأوروبية في بلاد الشام. كما يعزز الاعتراف المحسن بالمؤهلات والشفافية حول أنظمة التعليم في أوروبا.

يتم تمويل المشروع من قبل برنامج إراسموس بلس التابع للاتحاد الأوروبي خلال الفترة من سبتمبر 2020 إلى أغسطس 2022

ويتم تنفيذ مشروع بليارك بواسطة:

- المملكة المتحدة ، NARIC ، ECCTIS Limited
- UNIMED - اتحاد الجامعات المتوسطية (إيطاليا)
- هيئة مالطا للتعليم الإضافي والعالي (MFHEA)

الرخصة



هذا العمل مُرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي نَسب المُصنَّف 4.0 (CC BY 4.0).

إخلاء مسؤولية



Co-funded by the
Erasmus+ Programme
of the European Union

لا يشكل دعم المفوضية الأوروبية لإنتاج هذا المنشور مصادقة على المحتويات التي تعكس آراء المؤلفين فقط، ولا يمكن تحميل المفوضية المسؤولية عن أي استخدام للمعلومات الواردة فيه.

رقم المشروع: UK01-KA203-079107-1-2020



قائمة المحتويات

2	قائمة المحتويات
Error! Bookmark not defined.	المؤلفون
Error! Bookmark not defined.	المؤلفون المشاركون
Error! Bookmark not defined.	شكر وتقدير
Error! Bookmark not defined.	قائمة الإختصارات
Error! Bookmark not defined.	مقدمة
Error! Bookmark not defined.	الأساس المنطقي لهذه الحزمة الإرشادية والمنهجية
Error! Bookmark not defined.	لماذا حزمة الأدوات الإرشادية هذه؟
Error! Bookmark not defined.	من المستهدف بحزمة الأدوات الإرشادية هذه؟
Error! Bookmark not defined.	منهجية تصميم حزمة الأدوات الإرشادية
Error! Bookmark not defined.	كيف تستخدم حزمة الأدوات الإرشادية هذه؟
8	التحديات التي تواجه تدويل التعليم العالي في بلاد الشام
9	هيكل الحزمة الإرشادية لفرص التدويل في منطقة بلاد الشام
10	ما هو وضع نظام التعليم العالي في الأردن ولبنان وسوريا؟
11	التعليم العالي في الأردن
11	التعليم العالي في لبنان
12	التعليم العالي في سوريا
13	ما هي أنشطة التدويل الحالية في بلاد الشام؟
15	تدويل التعليم العالي في الأردن
15	تدويل التعليم العالي في لبنان
16	تدويل التعليم العالي في سوريا
17	مشاريع سابقة، أمثلة ملهمة ومراجع إضافية
19	مشاريع سابقة
19	أمثلة ملهمة
20	مراجع إضافية
24	التنقلية في بلاد الشام
26	الذهاب إلى بلاد الشام
26	الذهاب إلى أوروبا
26	تدفقات التنقلية إلى الأردن وخارجه
27	تدفقات التنقلية إلى لبنان وخارجه
27	تدفقات التنقلية إلى سوريا وخارجها



28

كيف يمكن لأنشطة التدويل الحصول على التمويل؟

29

ما هي الجهات الفاعلة الرئيسية للتعاون بين أوروبا وبلاد الشام؟

30

مجالات الاهتمام الرئيسية لمؤسسات التعليم العالي في بلاد الشام

31

الطريق (الطرق) إلى الأمام

31

الفرص التي يتيحها البعد الرقمي للتعليم



المؤلفون

كريستينا ستيفاني، UNIMED
مارتينا زيبولي، UNIMED

المؤلفون المشاركون

كاثرين لاتا، المملكة المتحدة، ENIC ، Ecctis Ltd
ريبيكا كروز، المملكة المتحدة، ENIC ، Ecctis Ltd
ستيغان سانت، MFHEA
آلان كوشي، MFHEA

شكر وتقدير

نتقدم بوافر الشكر لجميع المساهمين الذين شاركوا في هذا الجهد وقاموا بتقديم الوقت الكافي للإجابة على أسئلتنا، وإجراء المقابلات ومشاركة المراجع معنا. علاوة على ذلك، يسعدنا توجيه الشكر إلى جميع الأصدقاء المهمين الذين بذلوا الجهد والوقت لمراجعة المخرجات لتحسين جودة النتائج. لقد أسهم جميع المساهمين بمدخلات أساسية حتى تخرج الحزمة الإرشادية بشكلها الحالي.

المساهمون

-
-
-
-
-

الأصدقاء المهمون-

-
-
-
-



قائمة الإختصارات

التعلم الدولي التعاوني عبر الإنترنت	COIL
المديرية العامة للتعليم العالي	DGHE
منطقة التعليم العالي الأوروبية	EHEA
الاتحاد الأوروبي	EU
التعليم العالي	HE
مؤسسات التعليم العالي	HEI
تنقلية الساعات المعتمدة الدولية	ICM
تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	ICT
مكتب العلاقات الدولية	IRO
وزارة التربية والتعليم العالي	MEHE
ضمان الجودة	QA
التعليم والتدريب التقني والمهني	TVET
منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة	UNESCO



مقدمة

يسعى مشروع بليارك "تعزيز التدويل بين أوروبا وبلاد الشام والاعتراف التلقائي بالمؤهلات" إلى دعم مؤسسات التعليم العالي لإنشاء روابط محسنة وتحقيق فهم لأنظمة التعليم في بلاد الشام (على وجه التحديد الأردن ولبنان وسوريا). ويهدف هذا المشروع إلى أن يكون الإرشاد والتوجيه ذا قيمة لمؤسسات التعليم العالي في جميع أنحاء أوروبا. ويتمحور التأثير المتوقع للمشروع حول مساهمته في إنشاء الروابط والشراكات الجديدة بين مؤسسات التعليم العالي الأوروبية والمنطقة. وقد تم تصميم حزمة الأدوات الإرشادية هذه بهدف توضيح أنشطة التدويل في بلاد الشام وتسهيلها لمؤسسات التعليم العالي الأوروبية. في المقابل، سيؤدي ذلك بدوره لإحداث تأثير مباشر على الطلاب والموظفين في مؤسسات التعليم العالي الأوروبية الذين سيستفيدون من التعاون المعزز مع الزملاء في بلاد الشام. كما سيكون له تأثير في بلاد الشام أيضًا بحيث يؤدي لتحسين الروابط بين مؤسسات التعليم العالي في المنطقة ونظيراتها الأوروبية.

تعد الأنشطة الاستراتيجية لتدويل التعليم حجر الزاوية لنظام التعليم العالي العالمي. يجب أن تكون الجامعات الأوروبية في طليعة التدويل لتقديم فرص تعليم عالي استثنائية لطلابها وفرص للموظفين لتطوير أبحاث رائدة هامة. في الوقت نفسه، تعد القدرة على فهم أنظمة التعليم الدولية وأطر المؤهلات عاملاً هاماً لتمكين الجامعات التي تتطلع إلى استقطاب أفضل الطلاب والموظفين من جميع أنحاء العالم.

وفقًا لإحصاءات اليونسكو، فإن الوجهة الأولى لحركة الطلاب الوافدين من لبنان هي الاتحاد الأوروبي (فرنسا)، حيث تحتل المملكة المتحدة المرتبة الخامسة ودول منطقة التعليم العالي الأوروبية التي تشكل 10 من أفضل 20 وجهة. علاوة على ذلك، فإن 9 من أفضل 20 وجهة للطلاب الأردنيين موجودة أيضًا في منطقة التعليم العالي الأوروبية، بينما بالنسبة لسوريا تعتبر الوجهة الأولى هي تركيا، حيث توجد 10 من أفضل 20 وجهة داخل منطقة التعليم العالي الأوروبية. لذلك من الضروري لمؤسسات الاتحاد الأوروبي ومنطقة التعليم العالي الأوروبية أن تفهم بشكل أفضل أنظمة التعليم التي يأتي منها هؤلاء الطلاب.

علاوة على ذلك، في حين أن التدويل ضمن الدول وداخل الاتحاد الأوروبي راسخ بشكل جيد، لا تزال المناطق الأخرى تتطلب معلومات ودعمًا إضافيًا. ومن أجل ضمان أن تحقق هذه الاستراتيجيات أقصى قدر من النجاح والتأثير، تتطلب مؤسسات التعليم العالي إرشادات واضحة حول الفرص المتاحة في مناطق محددة والطرق التي يمكن بها تعظيم هذه الفرص. لذا، فمن الضروري تحديد العوائق التي تحول دون التدويل (مثل القضايا التنظيمية) وكيف يمكن التغلب عليها. كما يجب تحديد أي عوامل تمكين ذات صلة خاصة بالفرص المتاحة، مثل استخدام التكنولوجيا لدعم التدويل، ودعم المبادرات بين القطاعين العام والخاص، ودرجة مواءمة المستويات التعليمية بين الأنظمة، والاعتراف بالتعلم السابق لتسهيل انتقال التعلم بين مؤسسات التعليم العالي المختلفة. كذلك، تعد طبيعة وهيكل ترتيبات ضمان الجودة أيضًا عنصرًا أساسيًا في دعم كل من التدويل والفهم الواضح لأنظمة التعليم في المنطقة.

يتم تمويل المشروع من قبل برنامج إراسموس بلس التابع للاتحاد الأوروبي خلال الفترة من سبتمبر 2020 إلى أغسطس 2022.

الأساس المنطقي لهذه الحزمة الإرشادية والمنهجية

إن الأساس المنطقي وراء حزمة الأدوات الإرشادية لفرص التدويل في بلاد الشام هو دعم فرص التدويل بين مؤسسات التعليم العالي في أوروبا ونظيراتها في بلاد الشام، وتحديدًا في الأردن ولبنان وسوريا. تتضمن حزمة الأدوات الإرشادية توجيهات حول تطوير الشراكات، وتنقلية وتنقل الطلاب والموظفين، والترتيبات التعليمية عبر الحدود، بين الاتحاد الأوروبي ومؤسسات بلاد الشام، وإرشادات حول تقديم التعلم عبر الإنترنت / المختلط، المتوافق مع متطلبات الاعتراف والاعتماد الإقليمي. وتنقسم حزمة الأدوات الإرشادية إلى مواضيع فرعية تتعلق بأنواع مختلفة من فرص التدويل، بما في ذلك لمحاح عامة عن الدول. وقد تم تطوير حزمة الأدوات الإرشادية أيضًا في شكل أداة تفاعلية، ليتم نشرها في جميع أنحاء أوروبا عملاً على تعزيز التعاون المتزايد بين مؤسسات التعليم العالي في أوروبا وبلاد الشام بهدف تحقيق المنفعة المتبادلة لاستراتيجيات التدويل. كما تهدف حزمة الأدوات الإرشادية إلى إظهار مجموعة خيارات التدويل المتاحة للجامعات الأوروبية التي تسعى إلى إقامة روابط مع مؤسسات في بلاد الشام.

يتوافر عدد كبير من المؤلفات حول موضوع تدويل التعليم العالي نظرًا لأنه يحظى باهتمام أساسي من صانعي السياسات والمعلمين والقادة. ولا شك في أن الأداء الاقتصادي يتأثر بالتدفق المتزايد العابر للحدود للمعرفة والعمالة والطلاب، بينما يعكس في نفس الوقت رغبة الدول في التدويل. وعلى الرغم من أن الجامعات كانت دولية منذ العصور القديمة، فقد جلبت العولمة بيئات جديدة للجامعات للعمل فيها، وعلى نحو متزايد، تحاول الجامعات في جميع أنحاء العالم تدويل عملياتها والاتصال ببعضها البعض¹. وفي حين تم تنفيذ العديد من الأنشطة الساعية لتحقيق التعاون مع المنطقة، لم يكن هناك حتى الآن مشروع يركز بشكل خاص على احتياجات مؤسسات التعليم العالي في الاتحاد الأوروبي، وبناء معرفتهم وفهمهم للأنظمة الثلاثة، ودعمهم من أجل اغتنام الفرص المتاحة للتدويل. إن التركيز على مؤسسات الاتحاد الأوروبي وحاجتها إلى المعلومات والإرشادات يجعل حزمة الأدوات الإرشادية هذه مبتكرة.

لماذا حزمة الأدوات الإرشادية هذه؟

تم تصميم حزمة الأدوات الإرشادية هذه للإجابة على الأسئلة الأكثر شيوعًا لمؤسسات التعليم العالي الأوروبية بالنظر لاستعدادها للتعاون مع نظيراتها في بلاد الشام. وتهدف حزمة الأدوات الإرشادية هذه إلى تسهيل التعاون وتشجيع العلاقات بين مؤسسات التعليم العالي في المنطقتين. تعتمد حزمة الأدوات الإرشادية هذه الإجابة على الأسئلة التالية:

- ← هل تريد معرفة المزيد عن أنظمة التعليم العالي في بلاد الشام؟ استشر للمحاح العامة عن البلدان للتعرف على قطاعات التعليم العالي اللبنانية والأردنية والسورية وهذه البلدان بشكل عام.
- ← هل تريد الانخراط في التعاون مع بلاد الشام؟ راجع أقسامنا التي تعرض الأنواع الرئيسية لأنشطة التدويل، وأصحاب المصلحة الرئيسيين في المنطقة، والمجالات الرئيسية التي تهتم بالتعاون.
- ← هل تريد معرفة المزيد عن فرص التدويل مع سوريا أو لبنان أو الأردن؟ استشر قسم المشاريع السابقة للحصول على أفكار بذلك الشأن، ولاحظ فرص التمويل وكن على دراية بالتحديات المحتملة التي يجب مواجهتها.
- ← هل تريد معرفة المزيد عن أنظمة التعرف في بلاد الشام؟ تحقق من إرشاداتنا حول المؤهلات وأطر المؤهلات وأنظمة الساعات المعتمدة في بلاد الشام.
- ← هل ما زلت بحاجة إلى مزيد من الإرشاد؟ تحقق من خطوط التعاون المحتملة المقترحة وتوصياتنا للمضي قدمًا.

¹ فاردان، التدويل والنموذج المتغير للتعليم العالي في دول مجلس التعاون الخليجي، SAGE Open، أبريل 2015. DOI: 10.1177 / 2158244015580377



من المستهدف بحزمة الأدوات الإرشادية هذه؟

الفئة المستهدفة لحزمة الأدوات الإرشادية هذه هي الموظفين العاملين في القبول وموظفي المكاتب الدولية في مؤسسات التعليم العالي الأوروبية. ويستهدف الإرشاد مؤسسات التعليم العالي الأوروبية التي تبحث عن فرص في بلاد الشام و / أو تحتاج إلى معلومات من أجل تحسين دمج الطلاب من المنطقة في منطقة التعليم العالي الأوروبية.

منهجية تصميم حزمة الأدوات الإرشادية

من أجل تطوير حزمة الأدوات الإرشادية، شارك الشركاء في عدد من الأنشطة:

(أ) أولاً، تم إجراء تحليل شامل للاحتياجات، بهدف مراجعة الأنشطة الحالية في المنطقة والمشاريع أو الأنشطة التكميلية الجارية بالفعل. وقد سمح لنا ذلك بتحديد المشاريع الحالية والسابقة ذات الصلة بتطوير حزمة الأدوات الإرشادية، وتحديد أصحاب المصلحة والمستجيبين المحتملين، وتحديد عدد من الأسئلة البحثية.

(ب) ثانياً، تم إجراء بحث مكتبي لجمع البيانات الثانوية. وتم تحديد قائمة كاملة بالمصادر لجمع المعلومات حول أنظمة التعليم العالي في بلاد الشام.

(ت) ثالثاً، شرع الشركاء في إشراك أصحاب المصلحة وجمع بيانات المصدر الأساسي، ومسح مؤسسات التعليم العالي الأوروبية فيما يتعلق بمعرفتهم بالمنطقة وأنشطة المشاركة الحالية واهتمامات التعاون المستقبلية. كما تم مسح مؤسسات التعليم العالي في بلاد الشام بشأن أنشطتها الحالية التي تشمل مؤسسات التعليم العالي الأوروبية، والجهات الفاعلة ذات الصلة لتدويل مؤسسات الاتحاد الأوروبي للتعليم العالي في بلاد الشام. في المجموع، تم جمع 57 مسحاً خلال الفترة من مايو إلى سبتمبر 2021.

(ث) أخيراً، تم إجراء مقابلات شبه منظمة لتوضيح المعلومات التي تم جمعها وتنقيح حزمة الأدوات الإرشادية. فقد تم إجراء ما مجموعه 8 مقابلات مع جامعات من الأردن (3 مؤسسات تعليمية عليا) ولبنان (3 مؤسسات تعليمية عليا) وسوريا (2 مؤسسات تعليمية عليا) بين أكتوبر وديسمبر 2021.

بعد عملية جمع البيانات، طور الشركاء وصمموا حزمة الأدوات الإرشادية، وقاموا بمراجعة المعلومات التي تم جمعها وتحديد أفضل طريقة لتقديم البيانات في شكل واضح وتفاعلي وقابل للفهم. وقد تم تنظيم المحتوى بهدف عرض المعلومات والموارد لتكون مفيدة وجذابة وعملية. وقد تم إيلاء اهتمام خاص لاستدامة الناتج. كذلك، تم إجراء جولة من تأكيد صحة النتائج مع ما يسمى بالأصدقاء الناقدين من الجامعات الأوروبية لتلقي ردود الفعل من قبل أعضاء المجموعات المستهدفة بحزمة الأدوات الإرشادية. كما طُلب من المراجعين ملء نموذج لتقييم ملاءمة الوثيقة ودقتها واكتمالها ووضوحها، فضلاً عن مشاركة مراجع ومدخلات إضافية لتعزيز المخرجات.

كيف تستخدم حزمة الأدوات الإرشادية هذه؟

تتوفر مجموعة أدوات التوجيه بالبين مختلفين:

- نسخة وثيقة (PDF) للتشاور، حيث يتم تقديم مجموعة من المعلومات في قالب قابل للقراءة لتزويد القارئ بنظرة شاملة على أنظمة التعليم العالي في الأردن ولبنان وسوريا، مع التركيز على أولويات التدويل وفرصه والجهات الفاعلة والاتجاهات.
- نسخة تفاعلية، ستتوفر قريباً على موقع المشروع www.peliarq.net، وهي تسمح للمستخدمين بالتنقل بحرية بين الأقسام والبحث عن جزء من المعلومات المختارة والوصول إلى المنتدى والتبادل مع أقرانهم من مؤسسات التعليم العالي في أوروبا وبلاد الشام.

التحديات التي تواجه تدويل التعليم العالي في بلاد الشام

يمكنك العثور أدناه على قائمة التحديات التي تواجه أنشطة التدويل في منطقة بلاد الشام. تهدف حزمة الأدوات هذه إلى توفير استجابة لبعض هذه التحديات، ومن المهم لمؤسسات التعليم العالي أن تأخذ هذه العوامل في الاعتبار أثناء تصميم مبادراتها التعاونية. بناءً على هذه الدراسة، فإن التحديات التي تتصورها مؤسسات التعليم العالي في أوروبا وبلاد الشام هي:

✓ غالبًا ما تكون الجامعات في الاتحاد الأوروبي غير معتادة على أنظمة التعليم العالي الشاملة في بلاد الشام. علاوة على ذلك، على الرغم من بعض أوجه التشابه والقرب الجغرافي، يختلف الوضع بشكل كبير من بلد إلى آخر مما يتطلب فحصًا لكل منها.

★ توفر حزمة الأدوات الإرشادية نظرة عامة على قطاعات التعليم العالي في الدول الثلاثة.

✓ نظام معادلة المؤهلات غير معروف / غير واضح.

★ توفر الإرشادات الخاصة بالمؤهلات وأطر المؤهلات وأنظمة الساعات المعتمدة في بلاد الشام معلومات وإرشادات حول الأنظمة المختلفة المطبقة.

✓ يوجد نقص في المعلومات حول عدد ونوع مؤسسات التعليم العالي في المنطقة والعناصر الرئيسية لقطاع التعليم العالي.

★ تقدم حزمة الأدوات الإرشادية نظرة عامة على قطاعات التعليم العالي في الدول الثلاثة وقائمة بالجهات الفاعلة الرئيسية في هذه الدول، بما في ذلك الإشارات المرجعية إلى مؤسسات التعليم العالي. وتهدف حزمة الأدوات إلى أن تكون أداة لمؤسسات التعليم العالي الأوروبية للتعاون مع جميع مؤسسات التعليم العالي في الدولة.

✓ ترى مؤسسات التعليم العالي الأوروبية أن هذه البلدان ليست آمنة لتنقلية الطلاب وليست جذابة من حيث أنشطة البحث والتدريس للموظفين.

★ تحتوي حزمة الأدوات على أقسام مخصصة لتدفقات التنقلية، الواردة والصادرة، وللمشاريع السابقة. قد تكون هذه بمثابة مصدر إلهام للأنشطة المستقبلية. علاوة على ذلك، فإنها توفر عددًا من المعلومات العملية كمرجع لتخطيط ترتيبات التنقلية بأكثر الطرق فعالية وأمانًا وسلاسة.

✓ عدم وجود قنوات اتصال لتسهيل التنقلية وتبادل المعرفة.

★ تتضمن حزمة الأدوات قائمة بأصحاب المصلحة في المنطقة مع جهات اتصالهم الرئيسية ومنتدى عبر الإنترنت لمؤسسات التعليم العالي في أوروبا وبلاد الشام العربي للربط بينهم.

✓ قد تكون الجامعات على استعداد للاحتفاظ بشركائها القدامى وقد يكون لها اهتمام محدود بالشركاء الجدد والتعاون.

★ تهدف حزمة الأدوات ومشروع بليارك بشكل عام إلى تسهيل وتوسيع التعاون بين مؤسسات التعليم العالي في أوروبا وبلاد الشام. وتعتمد المشاريع والمبادرات في الغالب على التمويل الخارجي.

✓ على الرغم من أن حزمة الأدوات لا يمكنها حل مشكلة مبادرات التمويل، إلا أنها تقدم لمحة عامة عن خطط التمويل الرئيسية التي تهدف إلى تمويل التعاون الدولي.



هيكل الحزمة الإرشادية لفرص التدويل في منطقة بلاد الشام

تم تصميم حزمة الأدوات الإرشادية كقاعدة بيانات للمعلومات سهلة الاستخدام ويمكن الوصول إليها بسهولة، وتمتاز بكونها تعمل على تسهيل التعاون بين مؤسسات التعليم العالي الأوروبية ومؤسسات التعليم العالي في الأردن ولبنان وسوريا. للترحيب بالمستخدمين، تم تنظيمها على النحو التالي:

8 أشياء تحتاج إلى معرفتها للتعاون مع مؤسسات التعليم العالي في الأردن ولبنان وسوريا.

- 1- ما هو نظام التعليم العالي في الأردن ولبنان وسوريا؟
- 2- ما هي أنشطة التدويل الحالية في الأردن ولبنان وسوريا؟
- 3- مشاريع سابقة، أمثلة ملهمة ومراجع إضافية
- 4- إمكانية التنقلية في بلاد الشام
- 5- كيف يمكن تمويل أنشطة التدويل؟
- 6- ما هي الجهات الفاعلة الرئيسية للتعاون بين أوروبا وبلاد الشام؟
- 7- مجالات اهتمام مؤسسات التعليم العالي في بلاد الشام
- 8- الطريق (الطرق) للتقدم إلى الأمام

تقدم الفقرات التالية في الوثائق معلومات عن كل من الأسئلة / الموضوعات المذكورة أعلاه لتوفير إرشادات لأنشطة التدويل.

ما هو وضع نظام التعليم العالي في الأردن ولبنان وسوريا؟

التعليم العالي في الأردن²

31 مؤسسة تعليمية عليا في الدولة	10 عامة	19 خاصة	2 من المؤسسات الإقليمية
280.000 بيانات طلاب في العام 2018-2019	54% إناث	10% طلاب أجانب	
الدرجات العلمية المقدمة: بكالوريوس، ماجستير، دراسات عليا			
تعليم اللغات	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية	
إطار تشريعي موثوق به للتعليم العالي			

يلعب التعليم العالي في الأردن دورًا رئيسيًا ملحوظًا في عملية التنمية الشاملة على مختلف المستويات والمجالات. وعلى الرغم من محدودية الموارد المالية والبشرية، إلا أن التعليم العالي يندرج ضمن الأولويات الوطنية في تعزيز المستوى الاقتصادي والاجتماعي والمعرفي للمواطن الأردني. أما بالنسبة للتعليم الجامعي، فقد بدأ بإنشاء الجامعة الأردنية عام 1962، تلاها إنشاء جامعة عمان الأهلية عام 1989 كأول جامعة خاصة في الأردن. وبالنسبة لعام 2022، هناك أربعة أنواع من مؤسسات التعليم العالي في الأردن، بإجمالي 31 جامعة في البلاد، منها 10 مؤسسات عامة و19 خاصة و2 من المؤسسات الإقليمية (جامعة العلوم الإسلامية العالمية والجامعة العربية المفتوحة)، بالإضافة لـ 44 من كليات المجتمع. وتعتمد مؤسسات التعليم العالي العامة على الرسوم الدراسية وتتلقي تمويلًا حكوميًا جزئيًا، بينما يتم تشغيل وتمويل الجامعات الخاصة من قبل عدة جهات (أفراد وشركات). وتخضع جميع الجامعات لمعايير الاعتماد الدولية ويديرها مجلس التعليم العالي ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي ولجنة الاعتماد وضمان الجودة لمؤسسات التعليم العالي.

تستوعب الجامعات الخاصة كمؤسسات للتعليم العالي حوالي ربع الطلاب في الأردن. وقد بلغ إجمالي عدد الطلاب في مؤسسات التعليم العالي أكثر من 280.000 (بيانات 2018-2019)، 54% منهم إناث. وقد تضاعف عدد الطالبات من سن 20 إلى 39 سنة ممن يتخرجن من الجامعات ثلاث مرات تقريباً من عام 2000 إلى عام 2017، متجاوزاً عدد الخريجين الذكور في نفس الفترة. بالإضافة إلى ذلك، هناك العديد من الجامعات الأجنبية العاملة في الأردن، كما توجد برامج بين الأردن والجامعات الأجنبية وبرامج الجامعات الأردنية في ومع الدول العربية المجاورة.

خلال العقدين الماضيين، شهد التعليم العالي في الأردن تطوراً بارزاً بالإضافة إلى تقدم ثابت يدعمه: (أ) تزايد عدد مؤسسات التعليم العالي. (ب) عدد الطلاب المسجلين وأعضاء هيئة التدريس والأعضاء الإداريين والأكاديميين. (ج) حجم الإنفاق والدعم المالي الحكومي لقطاع التعليم العالي. كما رافق التقدم في أعداد الجامعات زيادة ملحوظة في عدد الطلاب المسجلين في هذه الجامعات، حيث بلغ عدد الطلبة من جنسيات عربية أو أجنبية 28.000 طالباً من مجموع الطلبة. وتقدم الجامعات في الأردن مجموعة واسعة من البرامج الدراسية، كما يتم توفير دروس اللغة العربية واللغة الإنجليزية في العديد من الجامعات في الأردن.

² وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الأردن (<http://www.mohe.gov.jo/Default/En>)

ونتيجة للتطور الذي حدث في القطاع ومن أجل الحفاظ على جودة التعليم العالي، تطلبت المرحلة التالية إعادة النظر في القانون الذي يحكم الجامعات الحكومية والخاصة وكذلك قطاع التعليم العالي بشكل عام. وبفضل " قانون التعليم العالي رقم (23) لسنة 2009 " و " قانون الجامعات الأردنية رقم (20) لسنة 2009 "، أصبحت الجامعات الأردنية أكثر استقلالية في الإدارة الإدارية حيث بالإضافة إلى الأمور المالية [...] كذلك، عملت وزارة التعليم العالي على سد الفجوة بين مخرجات التعليم العالي وسوق العمل من أجل الاستجابة للاحتياجات الحالية والمستقبلية للكوادر المؤهلة والمتخصصة في مختلف مجالات المعرفة، وللتعويض عن نقص الموارد الطبيعية في المنطقة من خلال خلق موارد بشرية مؤهلة مدعومة بالمعرفة والكفاءة. وفي المنطقة ككل، أصبح دور الأردن التربوي فعالاً للغاية بسبب الجودة العالية لنظامها التعليمي، وهو المر الذي جعلها محط الأنظار والإعجاب في المنطقة، وبنعكس ذلك بوضوح على عدد الطلاب الأجانب في الجامعات الأردنية من مختلف أنحاء العالم.

التعليم العالي في لبنان³

48 خاصة	1 عامة	49 مؤسسة تعليم عليا في الدولة	
60% من الطلبة اللبنانيين مسجلين في جامعات خاصة			
الدرجات العلمية المقدمة: بكالوريوس، ماجستير، دراسات عليا			
اللغة الفرنسية	اللغة الإنجليزية	اللغة العربية	تعليم اللغات
هياكل راسخة للتدويل		قطاع التعليم العالي متنوع للغاية	

يعود تاريخ التعليم العالي في لبنان إلى القرن التاسع عشر عندما تأسست الجامعة الأمريكية في بيروت (AUB) في عام 1866 وجامعة القديس يوسف (USJ) في عام 1875. الجامعة اللبنانية (LU) هي الجامعة الحكومية الوحيدة في البلاد وكانت قد تأسست عام 1951. تم تأسيس معظم مؤسسات التعليم العالي العاملة حاليًا في لبنان والبالغ عددها 49 مؤسسة بشكل قانوني في أواخر التسعينيات عندما ازدهر القطاع الخاص في توسع مفاجئ وسريع في أعقاب الحرب الأهلية التي استمرت 15 عامًا في لبنان بين عامي 1975 و1990، والتي كان لها تأثير مدمر للغاية على قطاع التعليم العالي في البلاد. يحمي الدستور حرية واستقلال التعليم العالي اللبناني.

وزارة التربية والتعليم العالي هي المسؤولة عن إدارة التعليم العالي في الدولة اللبنانية. ففي عام 2002، تم إنشاء المديرية العامة للتعليم العالي لتنظيم قطاع التعليم العالي الخاص والإشراف على جميع الأعمال المتعلقة به وتنسيقها. تتولى المديرية العامة للتعليم العالي مسؤولية 48 مؤسسة تعليم عالي خاصة تعمل حاليًا في البلاد، بينما تتمتع الجامعة اللبنانية الحكومية الوحيدة باستقلالية ونظام حوكمة خاص بها. وقد كفل الدستور حرية التعليم العالي اللبناني وفقًا للمادة 10، الفصل الثاني من الدستور اللبناني، "التعليم مجاني" ولكل طائفة دينية الحق في أن يكون لها مدارسها أو جامعاتها. فيما يتعلق بالتعليم العالي الخاص، حتى عام 2014، كان القطاع يحكمه

³ التعليم العالي في لبنان، SPHERE (<https://supportthere.org/page/higher-education-lebanon>) الوكالة التنفيذية للتعليم والسمعي البصري والثقافة (EACEA) في لبنان (2017)



قانون يعود تاريخه إلى عام 1960. وكان مجلس النواب قد اعتمد قانوناً جديداً ينظم قطاع التعليم العالي الخاص اللبناني في 30 أبريل 2014 وهو الآن في مرحلة التنفيذ.

يخضع قطاع التعليم العالي العام، ممثلاً بالجامعة اللبنانية، لقانونه الخاص ومراسيمه ولوائحه تحت إرشاد وزارة التربية والتعليم العالي ويتمتع بدرجة عالية من الاستقلالية. من ناحية أخرى، يتمتع لبنان بقطاع تعليم عالٍ خاص متطور للغاية ومتميز. وهو يمثل أكثر من 60٪ من إجمالي التحاق الطلاب بالتعليم العالي. ويخضع القطاع لإرشاد وزارة التربية والتعليم العالي من خلال المديرية العامة للتعليم العالي. في عام 2007، تبنت الحكومة استراتيجية وطنية جديدة للتعليم تضمنت رؤية للتعليم العالي، وتهدف هذه الإستراتيجية إلى توافر تعليم يمتاز بالجودة ويكون متاحاً على أساس تكافؤ الفرص بحيث يساهم التعليم في التكامل الاجتماعي والتنمية الاقتصادية وخلق مجتمع المعرفة.

وقد ظلت هذه الاستراتيجية بدون خطط عمل مجددة حتى عام 2010 عندما أعلنت وزارة التربية والتعليم العالي عن خطة عملها الخمسية للتعليم العام. وفي عام 2011، أكد وزير التربية والتعليم العالي المعين حديثاً خطة العمل هذه. وقد تم بالفعل تحقيق إنجازات في بعض هذه المجالات كما يلي: تم اعتماد قانون جديد لإعادة تنظيم التعليم العالي الخاص في عام 2014، وتمت صياغة قانونين، أحدهما لإنشاء وكالة وطنية لضمان الجودة في التعليم العالي والآخر لإعادة هيكلة المديرية العامة للتعليم العالي وهما في مرحلتها النهائية للتصديق في مجلس النواب اللبناني منذ ذلك الحين.

التعليم العالي في سوريا 4

31 مؤسسة تعليم عليا في الدولة	8 عامة	23 خاصة
كان هناك في عام 2012-2013 حوالي 660.000 طالب وطالبة تعليم عالي	في عام 2015، أصبح حوالي 450 ألف سوري في سن الجامعة لاجئين	
الدرجات العلمية المقدمة: بكالوريوس، ماجستير، دراسات عليا		
تعليم اللغات	اللغة العربية	يتم تقديم عدد قليل من الدورات باللغة الإنجليزية / الفرنسية
مؤسسات التعليم العالي والتعاون الدولي تأثرت بشدة بالحرب الأهلية		

يخضع التعليم العالي في سوريا لوزارة التعليم العالي، وهي مسؤولة أيضاً عن تطوير سياسات وقوانين وأنظمة التعليم العالي واتخاذ القرارات بشأنها وتنفيذها وتقييمها. يخضع التعليم العالي لقانون الجامعة رقم 6 لعام 2006، ويتم إنشاء كل مؤسسة بموجب مرسوم رئاسي منفصل. نظراً لأن مؤسسات التعليم العالي لا يمكنها العمل دون موافقة الحكومة، فمن المفترض أن تحصل جميع المؤسسات العاملة على اعتراف رسمي أو اعتماد. وفي عام 2020 شمل نظام التعليم العالي السوري 8 جامعات حكومية و23 جامعة خاصة في سوريا.

⁴ التعليم في سوريا-NUFFIC <https://www.nuffic.nl/en/education-systems/syria/higher-education> أوضاع التعليم العالي السوري بعد عام 2011، مكتب اليونسكو في بيروت، المملكة المتحدة (2020) NARIC



ولطالما سيطرت الجامعات الحكومية على مشهد التعليم العالي في سوريا. والتعليم في معظم الجامعات العامة مجاني. ويمكن للطلاب الحصول على درجة البكالوريوس أو الماجستير أو الدكتوراه، وهم يدفعون رسوم تسجيل سنوية قليلة فقط. ومعظم الطلاب السوريين يدرسون في الجامعات الحكومية. أما بالنسبة للجامعات الحكومية الرئيسية الأربع في سوريا فهي جامعة دمشق (تأسست عام 1923)، جامعة حلب (1958)، جامعة تشرين (1971)، جامعة البعث (1979). وإلى جانب الجامعات الحكومية، توجد جامعات خاصة في سوريا منذ عام 2001، فقد سُمح لأول مرة بافتتاح الجامعات الخاصة في سوريا بعد المرسوم الرئاسي رقم 36 في عام 2001، وقبل ذلك، لم يكن مسموحًا بدخول الجامعات الخاصة إلى البلاد. وكانت جامعة القلمون أول الجامعات الخاصة في عام 2003. وحتى الآن (2022)، لم يُسمح للجامعات الخاصة إلا بتقديم برامج البكالوريوس. وهناك أيضًا معاهد عليا، غالبًا ما تخضع لإشراف جامعة حكومية أو وزارة التعليم العالي، وتقدم أنواعًا مختلفة من البرامج مثل درجة البكالوريوس أو الماجستير أو الدكتوراه. أخيرًا، تم إنشاء الجامعة الافتراضية السورية في عام 2002 وهي تقدم دورات التعلم عن بعد التي يتم تقديمها بالكامل عبر الإنترنت. في الواقع، إنها المؤسسة الوحيدة المسموح لها بتقديم التعليم عبر الإنترنت في سوريا.

بموجب القانون، فإن حاملي شهادة الثانوية العامة مؤهلون للحصول على التعليم العالي. على الرغم من ضمان قبول جميع الطلاب الحاصلين على شهادة الثانوية العامة في التعليم العالي، إلا أنها عملية تنافسية للغاية نظرًا لاعتماد المؤسسة التي يتم قبولهم فيها على المعدلات التي يحصلون عليها في امتحان المدرسة الثانوية. ويجدر ذكر أن مؤسسات التعليم العالي السورية يمكنها أن تقدم تعليمًا عاليًا مهنيًا وموجهًا للبحث. ويستطيع الطلبة متابعة التعليم العالي في: الجامعات العامة، الجامعات الخاصة والمعاهد العليا. ويتم تدريس الدورات في الغالب باللغة العربية على الرغم من أن إجادة اللغة الإنجليزية مطلوبة في كثير من الأحيان، خاصة على مستوى الدراسات العليا حيث أن معظم الدورات تتضمن بعض التدريس باللغة الإنجليزية.

وقد تم إطلاق العديد من مبادرات الإصلاح خلال العقد الأول من القرن الحالي بهدف "تحديث" التعليم العالي السوري وجعل هذا القطاع جزءًا لا يتجزأ من استراتيجية تحرير الاقتصاد الوطني. ففي الخطة الخمسية 2006-2010، تم اعتبار التعليم العالي حاسمًا لتخريج الخريجين ذوي المهارات العالية الذين يمكنهم تعزيز القدرة التنافسية الوطنية وخلق اقتصاد المعرفة المحلي. ومع ذلك، منذ اندلاع الاحتجاجات في سوريا خلال مارس 2011 والحرب الأهلية اللاحقة، تعرضت مؤسسات التعليم العالي لضغوط متعددة في بيئة معقدة متأثرة بالصراع وسريعة التغير. ومن بين التحديات التي تواجه بقاء قطاع التعليم العالي: مستويات عالية من انعدام الأمن، والتهجير الجماعي، واقتصاد الحرب، وحرب الحصار، على سبيل المثال لا الحصر. ومن الواضح أن الصراع قد ترك تأثيره على جودة التعليم العالي أكثر من تأثيره على كمية الطلبة. وقد تجسد ذلك أولاً وقبل كل شيء في هجرة العقول من أعضاء هيئة التدريس في سوريا: فقد هاجر العديد من أفضل الأساتذة المؤهلين، واستبدلوا بموظفين أقل تأهيلاً بكثير. كذلك تعاني مؤسسات التعليم العالي أيضًا من نقص المعدات والبنى التحتية المدمرة، والتي انهارت بشكل كبير، مما حد من القدرات التعليمية والبحثية (المختبرات بالكاد مجهزة للبحوث). ويؤدي الفساد ونقص التمويل إلى تفاقم سيناريو مؤسسات التعليم العالي السورية. وقبل اندلاع الحرب في عام 2011، كان المجلس الثقافي البريطاني وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي يعملان على خطط لإنشاء نظام ضمان الجودة وإطار المؤهلات الوطنية، ولكن هذه الجهود تم تأجيلها بسبب الصراع.

ما هي أنشطة التدويل الحالية في بلاد الشام؟

تدويل التعليم العالي في الأردن⁵

نقاط هامة

- تدرس معظم مؤسسات التعليم العالي موادها باللغة الإنجليزية ولديها مناهج متسقة مع المعايير الدولية. تتوفر بشكل عام الإصدارات الإنجليزية من المواقع المؤسسية.
- التعاون الجيد في العلوم الصعبة والبحث العلمي هما على رأس أجندة التدويل في الجامعات.
- توجد سياسة ودائرة لضمان الجودة لمؤسسات التعليم العالي، مما ساهم في جودة التعليم وتحسين التصنيف الدولي للجامعات، والذي يُنظر إليه على أنه وسيلة لتعزيز البحث الدولي.
- استقرار البلاد مقارنة بباقي دول المنطقة.
- استعداد مؤسسات التعليم العالي الأردنية لتطوير درجات علمية مشتركة والمزيد من برامج الدكتوراه المشتركة، فضلاً عن عقد اتفاقيات للإشراف المشترك على طلاب الدكتوراه.
- تجربة رائعة للعديد من مؤسسات التعليم العالي الأردنية مع برنامج إراسموس بلس.
- تحتاج مؤسسات التعليم العالي إلى العمل على تعزيز عقلية ريادة الأعمال والقدرة على الحوار مع القطاع الخاص.

تهدف الجامعات في الأردن إلى الارتقاء بين الجامعات ذات المستوى العالمي، وتزويد الطلاب بتجربة تعليمية وتعليمية عالية الجودة، واعتماد برامج بحثية، وإنتاج المعرفة ونشرها ودمج نهج التعلم مدى الحياة للمساهمة في جودة المجتمعات المحلية والإقليمية والدولية. إن كون هذه الجامعات دولية ومعترف بها على المستوى الدولي كان بالفعل أولوية بالنسبة لمعظم مؤسسات التعليم العالي في البلاد، مع الهدف العام المتمثل في أن تصبح قادرة على المنافسة وتقديم تعليم عالي الجودة بما يتماشى مع المعايير الدولية. وقد تمكنت الجامعات الأردنية من زيادة جاذبيتها في المنطقة، بفضل عملية التحديث التي مرت بها في السنوات الأخيرة، فضلاً عن سمعتها في أوروبا وإفريقيا وآسيا. بعد أكثر من عقد من مشاريع التعاون وجهود بناء القدرات، تعتبر مؤسسات التعليم العالي الأردنية الآن جهات فاعلة تتمتع بخبرة جيدة ويمكن الاعتماد عليها. وتعتبر الجامعة الأردنية والمعهد الأردني للعلوم والتكنولوجيا من أفضل المؤسسات في العالم العربي. فيما يتعلق بالتنقلية الأكاديمية، ظهر الأردن في منطقة جنوب البحر الأبيض المتوسط كوجهة مفضلة، وذلك بفضل جودة وجاذبية التعليم العالي، واستقرار البلاد على مر السنين مقارنة ببلدان الشرق الأوسط الأخرى.

ويتم الآن التركيز بشكل خاص على تدويل البحث، والذي قد يكون نافذة جديدة مفتوحة للجامعات الأردنية، من خلال تطوير برامج بحثية مشتركة ودرجات مشتركة مع نظرائهم الدوليين، وتطوير المزيد من برامج الدكتوراه. كما تعترف المفوضية الأوروبية بالأردن كواحد من أكثر الفاعلين الواعدين في الدول العربية في مجال الأبحاث. وخلال الأعوام 2015 إلى 2020 شاركت الجامعات الأردنية في 53 مشروعاً ممولاً من برنامج إراسموس بلس التابع للاتحاد الأوروبي، (مقابل 210 مشاريع ممولة لمنطقة جنوب البحر الأبيض المتوسط بأكملها). وقد شاركت الجامعات الأردنية كمنسقة لـ 16 مشروعاً، وهي نتيجة متميزة مقارنة بدول الجوار.

ومما لا شك فيه أنه في سياق تكون فيه الأموال محدودة ولكن السياسة الوطنية داعمة بشكل مستمر، فإن التزام الجامعات يكون هو العامل الدافع الحقيقي وراء التطوير. وبالفعل أظهرت الجامعات التزاماً كبيراً بإقامة علاقات دولية، والتعاون بشكل أكبر مع المعاهد في جميع أنحاء العالم، وإرسال واستقبال الطلاب والموظفين، والمشاركة في مشاريع التعاون وما إلى ذلك. بينما كان للأردن

⁵ تدويل التعليم العالي في البحر الأبيض المتوسط، الاتجاهات الحالية والمستقبلية، الاتحاد من أجل المتوسط.

تاريخياً صلات بشكل رئيسي مع الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، فقد فتحت الدول الأعضاء الأوروبية في السنوات الأخيرة الأبواب أمام مجموعة واسعة من الاحتمالات من خلال برامجها، مما زاد من اتفاقيات التعاون مع جميع الدول الأعضاء في أوروبا تقريباً، وخاصة مع ألمانيا. واسبانيا وإيطاليا. على الرغم من أن الدستور الأردني ينص على أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية للتعليم والتعلم، إلا أن التدريس في معظم الجامعات يكون باللغة الإنجليزية، وخاصة في العلوم التي يمكن فيها قياس الحقائق والنظريات بدقة واختبارها وإثباتها.

تدويل التعليم العالي في لبنان⁶

نقاط هامة

- الاستقلالية الكاملة لمؤسسات التعليم العالي.
- توجد مكاتب العلاقات الدولية ومكاتب ضمان الجودة في معظم الجامعات، والموظفون مديرون جيداً ولديهم خبرة في التعاون الدولي.
- يعمل نظام التعليم العالي بثلاث لغات (العربية، الإنجليزية والفرنسية)، مما يسهل التنقلية في اتجاهين.
- تتوفر الإصدارات الإنجليزية و / أو الفرنسية لمواقع الإنترنت المؤسسية.
- تفاعل قوي مع المنظمات الدولية الكبيرة.
- بعض الجامعات اللبنانية تصدر تصنيفات مؤسسات التعليم العالي الدولية.
- قد يصبح لبنان بمثابة جسر ثقافي بين أوروبا والشرق الأوسط.
- يوجد بالفعل العديد من الدرجات المشتركة والدبلومات المزدوجة.
- التعايش بين نظامي الساعات المعتمدة الأوروبي والأمريكي.
- لا يوجد تشريع للاعتراف بالتعليم عبر الإنترنت.
- نظام بيروقراطي للغاية قد يعيق التعاون.

كان تدويل التعليم العالي في لبنان بمثابة عملية تاريخية ومحصلة للتطور الطبيعي، وقد كان في الغالب نتيجة مبادرات مؤسسات التعليم العالي الفردية، جنباً إلى جنب مع دعم الحكومات الأجنبية والمنظمات فوق الوطنية والسياسات الدولية، وليس نتيجة للتشريعات الوطنية. علاوة على ذلك، نتج عن الشتات اللبناني تركيبة متعددة الجنسيات للشعب اللبناني في الداخل والخارج، واعتبر التعاون الدولي وسيلة لاستعادة المهاجرين اللبنانيين إلى جذورهم. وقد جذبت الخلفية الثقافية المتنوعة والمفتوحة والدرجة العالية من الاستقلالية التي تتمتع بها الجامعات في لبنان على مدى عقود العديد من الطلاب الأجانب والعديد من الجامعات الأجنبية. وفي الجانب السلبي، أدت مثل هذه العملية التنموية المتنوعة للغاية، جنباً إلى جنب مع الدولة اللبنانية التي تلعب دوراً سلبيًا ثانويًا، إلى إنشاء قطاع تعليمي عالٍ يبدو مجزئاً، ومشوشاً إلى حد ما، ومتأثراً بدول أجنبية ويعتمد بشدة على الإستراتيجية الفردية لكل مؤسسة تعليم عالي.

وتتألف مؤسسات التعليم العالي من جامعة حكومية واحدة فقط، وهي الجامعة اللبنانية، و49 مؤسسة تعليم عالي خاصة تعمل حالياً في البلاد. ومن الملاحظ أن معظم الجامعات لديها انتماءات أجنبية، أو انتماءات دينية، أو أنها ولدت على أساس روابط تاريخية. بشكل عام، تتمتع الجامعات باستقلالية كاملة في تصميم برامجها واختيار لغة التدريس والمشاركة في شركات دولية. في هذا السياق، تبذل مؤسسات التعليم العالي الكثير من الجهد من أجل تعزيز وتقوية بعدها الدولي لتصبح لاعباً إقليمياً، ولدى غالبية الجامعات في لبنان خطة إستراتيجية تتضمن التدويل كعنصر أساسي. ويترجم الالتزام الاستراتيجي في معظم الحالات في تعيين نائب رئيس الجامعة للشؤون الدولية، وإنشاء مكتب العلاقات الدولية لتنسيق الأنشطة المؤسسية، وفي نهاية المطاف إشراك مختلف الأكاديميين

⁶ تدويل التعليم العالي في البحر الأبيض المتوسط، الاتجاهات الحالية والمستقبلية، الاتحاد من أجل المتوسط.



والإداريين في كل كلية في إحدى المبادرات كمرجع إضافي للتدويل. وعادة ما يكون الموظفون العاملون في مكتب العلاقات الدولية مدرّبين تدريباً جيداً.

ولغة التدريس في 90٪ من الحالات هي الإنجليزية أو الفرنسية، بالإضافة للغة العربية، وأحياناً (مثل الجامعة اللبنانية) يتم استخدام اللغتين لتقديم الدورات، بحيث يعمل نظام التعليم العالي بشكل أساسي بثلاث لغات. علاوة على ذلك، تستقبل معظم الجامعات أساتذة ومواد تعليمية من المؤسسات الشقيقة في الدول الأجنبية، والعديد من أعضاء هيئة التدريس لديهم جنسيات مزدوجة منذ أن أكملوا الدراسات الجامعية أو الدراسات العليا في الخارج، وهذا بدوره يدعم تنفيذ البرامج المشتركة (خاصة مع فرنسا) مما يدعم تطبيق البعد الدولي للقطاع. بشكل عام، تنشط الجامعات بشكل كبير في توقيع الاتفاقيات مع الشركاء الأجانب، والتي تقدم المساعدة في تطوير المناهج الدراسية وإنشاء برامج مشتركة: الدرجات المشتركة شائعة جداً مع المؤسسات الأوروبية (خاصة مع فرنسا والمملكة المتحدة)، لكل من الجامعة اللبنانية والجامعات الخاصة، وخاصة على مستوى الماجستير وما بعد الدكتوراه. وقد لعب برنامج إراسموس بلس دوراً مهماً في تنويع وجهة التنقلية والشراكات، بما في ذلك التعاون مع السويد والنمسا ورومانيا واليونان وبولندا وإسبانيا والبرتغال.

تدويل التعليم العالي في سوريا ⁷

نقاط هامة

- تشارك كل من الجامعات الخاصة والعامة في مبادرات التعاون الدولي، كما يشارك كل من الأكاديميين والإداريين في برامج التنقلية.
- معظم الجامعات الحكومية لديها مكاتب علاقات دولية.
- يتم التدريس في مؤسسات التعليم العالي في الغالب باللغة العربية، مع القليل من الدورات باللغة الإنجليزية أو الفرنسية.
- لا يوجد نظام للساعات المعتمدة في مؤسسات التعليم العالي السورية.
- الجامعة الوحيدة المسموح لها بتقديم التعليم عبر الإنترنت هي الجامعة الافتراضية السورية. علاوة على ذلك، فإن البنية التحتية أو أدوات التعلم عبر الإنترنت ليست متاحة بسهولة.
- كان للحرب وعدم الاستقرار في البلاد تأثير كبير على التعاون الأكاديمي، مما قلل من الفرص والاهتمامات.
- الدراسة في الخارج غير معترف بها، والدرجات المشتركة غير ممكنة على المستوى الجامعي. على مستوى الماجستير والدكتوراه، يمكن للطلاب إجراء بحث في الخارج كجزء من برنامج دراستهم.

بعد سنوات عديدة من الصراع، استمرت مؤسسات التعليم العالي السورية في العمل. وكان التأثير الأكثر أهمية على قطاع التعليم العالي هو جودة التعليم المقدم، وعلى قدرة مؤسسات التعليم العالي السورية في الحفاظ على علاقات مستقرة مع الجامعات الأجنبية في جميع أنحاء العالم. وقد عانى التعاون الأكاديمي بشدة بسبب عدم الاستقرار السياسي وانهيار البنى التحتية وعزلة البلاد.

وكانت مؤسسات التعليم العالي السورية قد اعتادت أن تكون شريكة في مشاريع ممولة أوروبياً مع ألمانيا وإسبانيا وفرنسا وإيطاليا، ولديها العديد من التعاون مع جامعات أجنبية. لكن، في الآونة الأخيرة، تم إغلاق معظم المشاريع، كما تم إغلاق مكتب إراسموس الوطني في سوريا في عام 2017. وكان التعاون يبدأ ويتطور وفقاً للاتفاقيات الثنائية بين الجامعات بهدف تبادل الموظفين، وتنقلية

⁷ التعليم العالي السوري أثناء النزاع: البقاء والحماية وأمن النظام، ميلتون (2019)



أعضاء هيئة التدريس، والتدريب، وتنمية المهارات. علاوة على ذلك، نظرًا للعلاقة الصعبة مع أوروبا، والصعوبات التي يواجهها الطلاب والموظفون في الحصول على تأشيرة لدخول الدول الأعضاء في أوروبا، تبحث مؤسسات التعليم العالي السورية مؤخرًا عن مواقع أخرى، وتواصل التعاون مع روسيا وإيران والصين وإندونيسيا.

وفي الواقع، لقد أعربت الجامعات السورية بوضوح عن رغبتها في استعادة التعاون الأكاديمي والعلاقات الدولية مع الجامعات الأجنبية، خاصة مع الجامعات الأوروبية. وتقوم معظم الجامعات (خاصة الجامعات الحكومية) بتجهيز نفسها بالموظفين والمكاتب المخصصة للعلاقات الدولية. ومع ذلك، يجب أن نعترف بأن مؤسسات التعليم العالي السورية ما زالت ليس لديها بيانات أو استراتيجيات مكتوبة للعلاقات الدولية، ولم يتم تصميم خارطة طريق رسمية للتدويل نيابة عن وزارة التعليم العالي. علاوة على ذلك، يبدو أن مكاتب العلاقات الدولية تتنافس مع بعضها البعض على فرص التدويل.

ولطالما كانت سوريا وجهة مفضلة لطلاب البكالوريوس والدراسات العليا الأجانب خاصة لأولئك الذين يتخصصون في الدراسات العربية والإسلامية. لكن اليوم، تعد التنقلية جزءًا صغيرًا جدًا من الحياة الجامعية للسوريين. ويتحمل المجتمع الدولي مسؤولية إعادة دمج اللاجئين السوريين في التعليم العالي من خلال المنح الدراسية من المانحين الدوليين مثل اليونسكو والبرامج (مثل برنامج "دافي" للمنح الدراسية)، ومن خلال عدد من المشاريع التي يمولها الاتحاد الأوروبي مثل "هوبس". ومع ذلك، لا يتمتع الطلاب السوريون، من داخل سوريا، بإمكانية الوصول إلى مثل هذه المنح الدراسية، كما أن الوصول إلى الفرص الأخرى محدود. ويتم تمويل التنقلية للطلاب السوريين من تمويل صناديق التنقلية للساعات المعتمدة الدولي التابعة للمفوضية الأوروبية وذلك من خلال المنح الدراسية التي تمولها الجامعة نفسها أو وزارة التعليم العالي ويتم توزيعها على الجامعات الحكومية.

نظرًا لحقيقة أن الدراسة في الخارج غير معترف بها رسميًا، تتم إدارة التنقلية بشكل مختلف في الجامعات الخاصة عن الجامعات العامة، ويعتمد ذلك على مستوى التعليم. فمن المرجح أن يتمكن غالبية طلاب الجامعات الخاصة، من ذوي الخلفية الثرية، من التنقلية والعودة إلى سوريا. على العكس من ذلك، في الجامعات الحكومية، يتمكن طلبة الماجستير والدكتوراه فقط من التنقلية: فهم يجرون أبحاثًا في الخارج كجزء من برامجهم الدراسية أو يقومون بفترة تدريب في جامعة أجنبية كجزء من تصميم أطروحتهم. وعادة ما يكون هؤلاء طلابًا يتقنون اللغة الإنجليزية ويبحثون على الأرجح عن فرص عمل في الخارج. ومن جهة أخرى يسعى الموظفون الأكاديميون والإداريون للتنقلية كوسيلة لاكتساب المهارات والكفاءات اللغوية وتبادل المعرفة، في إطار اتفاقيات التعاون. وبشكل عام، تُفرض قيود سفر شديدة للغاية على السوريين، إلى جانب مخاطر عالية للغاية تتمثل في هجرة الأدمغة والهجرة بلا عودة؛ والعديد منهم غير قادرين على تمويل رحلاتهم التعليمية في الخارج.

مشاريع سابقة، أمثلة ملهمة ومراجع إضافية

مشاريع سابقة

متعدد البلدان	سوريا	لبنان	الأردن	
<p>مشروع ميمي / MIMI (http://www.mimiprject.org/)</p> <p>مشروع يونيت / EUNIT (https://www.eunitproject.eu)</p>	<p>أسسور / ASSUR (إراسموس مندوس) (https://erasmusmundus.univaq.it/assur/)</p>		<p>تعزيز إدارة ضمان الجودة في الجامعات الأردنية" ، EQUAM ، (http://equam.psut.edu.jo/Home.aspx)</p> <p>JOVITAL-الفرص الأردنية للتعليم والتعلم المبتكر الافتراضي (https://jovital.eu/)</p>	المشاريع السابقة الخاصة بالتدويل
<p>مشروع : RecoNow الاطلاع على إجراءات الاعتراف في دول الجوار الأورو متوسطية الجنوبية (http://www.cimea.it/it/progetti-in-evidenza/reconow/reconow-project.aspx)</p> <p>شبكة البحر الأبيض المتوسط لمراكز المعلومات الوطنية حول الاعتراف بالمؤهلات (http://www.meric-net.eu/en/index.aspx)</p>		<p>TLQAA: نحو الوكالة اللبنانية لضمان الجودة (https://www.ba.u.edu.lb/International-Relations-Office/TLQAA-Project)</p> <p>نحو الوكالة اللبنانية لضمان الجودة بلس (http://plus.tlqa.org/)</p> <p>مشروع ضمان الجودة للتعليم العالي في لبنان (https://www.ba.u.edu.lb/International-Relations-Office/QAHEL-Project)</p>	<p>الإطار الوطني للمؤهلات – الأردن (https://www.nqfiordan.org/what-is-the-nqf-j-project)</p>	المشاريع السابقة الخاصة بالاعتراف
<p>دول البحر الأبيض المتوسط: نحو التدويل في الداخل MED2IaH (https://med2iah.eu/)</p>		<p>المشاريع الممولة: http://erasmus-plus.org/en/Projects</p>	<p>المشاريع الممولة: http://erasmusplus-lebanon.org/content/38</p>	أنشطة التدويل الحالية

		مشروع ملحق الدبلوم اللبناني LEBPASS (https://lebpas.org/)	الإطار الوطني الأردني للمؤهلات ، JNQF (http://en.heac.org.jo/?page_id=7578)	أنشطة الإعتراف الحالية
--	--	---	--	------------------------

أمثلة ملهمة

الجامعة الألمانية الأردنية

تجربة ناجحة للغاية في الأردن هي الجامعة الألمانية الأردنية (<http://www.gju.edu.jo>). والجامعة الألمانية الأردنية هي جامعة حكومية تأسست عام 2005 بموجب مرسوم ملكي، وفقاً لمذكرة تفاهم تم التوصل إليها بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في المملكة الأردنية الهاشمية ووزارة التربية والتعليم الاتحادية في جمهورية ألمانيا الاتحادية. تم تصميم الجامعة على غرار نموذج العلوم التطبيقية الألماني، مما أدى لتعزيز الروابط بين الأردن وأوروبا، وخاصة ألمانيا. توفر الجامعة برامج البكالوريوس والدراسات العليا. ويقضي الطلاب جزءاً من تعليمهم في الأردن وجزءاً آخر في ألمانيا. على سبيل المثال، يقضي الطلاب الجامعيين عامين في الأردن والعام الأخير من دراستهم في الخارج. الجامعة الألمانية الأردنية هي جامعة حكومية، وبالتالي فهي تتبع اللوائح الوطنية للتعليم العالي وتصدر شهادة جامعية أردنية.

الاتفاقيات الدولية للجامعات اللبنانية

كممارسة جيدة لتدويل المناهج الدراسية، يمكننا أن نذكر الاتفاقية المبرمة بين جامعة سانت جوزيف (وهي مؤسسة ناطقة بالفرنسية) وجامعة أمريكية لتقييم إتقان اللغة الإنجليزية لطلاب البكالوريوس، الذين لا يمكنهم الحصول على دبلومهم بدون شهادة اللغة الإنجليزية. كما تم تنفيذ ممارسة جيدة أخرى من قبل جامعة الروح القدس الكسليك، "كونها أول مؤسسة خاصة للتعليم العالي في لبنان تلتزم بمبادرات التطوير المهني للموظفين وبرامج تطوير أعضاء هيئة التدريس، ومعظمها بالتعاون مع جامعات المملكة المتحدة والولايات المتحدة، مما يجعلها بالتالي تلعب دوراً رئيسياً دور في تدريب أعضاء هيئة التدريس المؤهلين تأهيلاً عالياً في بيئة عبر وطنية". وتستخدم الجامعات الناطقة بالفرنسية في لبنان شهادات مزدوجة مع جامعاتها الشقيقة في فرنسا، وتقوم معظم الجامعات اللبنانية "باستعارة" مدرسين أجانب لتقديم دورات في لبنان.

المشاريع الممولة من أوروبا التي توفر فرصاً للسوريين داخل سوريا

خلال المقابلات، شدد العاملون في الجامعات السورية على اعتمادهم على التعاون مع الجامعات الأوروبية، في نطاق الماجستير المشترك في العديد من المجالات، من الهندسة المعمارية إلى القانون الدولي، ومن التحضر إلى الترميم. لكن نتيجة للحرب، تم تعليق أو إلغاء اتفاقيات التعاون هذه. ومع ذلك، لا يزال التعاون العلمي ممكناً، وقد تمثل المشاريع الممولة من أوروبا فرصة لتمويل التعاون الأكاديمي بين الجامعات السورية والجامعات الأوروبية. وغالبيتها هي برامج للاجئين السوريين حول العالم، وهي بلا شك ضرورية. ومع ذلك، لا يزال يتعين على المؤسسات الأوروبية أن تنظر إلى مؤسسات التعليم العالي السورية على أنهم شركاء دوليون ذوو قيمة، وقادرون على تقديم قيمة مضافة إلى التعاون الأكاديمي.

"تعزيز إدارة ضمان الجودة في الجامعات الأردنية"، EQUAM

EQUAM هو مشروع تمبوس الذي تم تشغيله بين الأعوام 2012 و 2015. وكان قد تم تنسيقه من قبل جامعة برشلونة، إسبانيا، مع ست جامعات مشاركة من الجانب الأردني: جامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا، جامعة اليرموك، الجامعة الهاشمية، جامعة مؤتة، جامعة الحسين بن طلال وجامعة الطفيلة التقنية بالإضافة إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وهيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي واتحاد الجامعات العربية. من الجانب الأوروبي، كان أعضاء مشروع "تعزيز إدارة ضمان الجودة في الجامعات الأردنية" هم الرابطة الأوروبية لضمان الجودة في التعليم العالي، والوكالة الوطنية لتقييم الجودة والاعتماد في إسبانيا (ANECA)، ووكالة ضمان



الجودة في نظام الجامعة الكاتالونية (AQU)، وجامعة تالين في إستونيا، وجامعة روما لا سابينزا في إيطاليا، وجامعة مونبلييه 1 في فرنسا. وكان الهدف الأوسع لمشروع "تعزيز إدارة ضمان الجودة في الجامعات الأردنية" هو تحسين إدارة ضمان الجودة وتعزيز قدرة مكاتب ضمان الجودة في الجامعات في الأردن، بالإضافة للمساعدة في إنشاء نموذج لتقييم جودة نظام التعليم العالي الأردني، ودعم مؤسسات التعليم العالي الأردنية ومكاتب ضمان الجودة الخاصة بها، وبالتالي تحسين ضمان الجودة الداخلي بما يتماشى مع متطلبات اللجنة الوطنية لاعتماد التعليم العالي المنشأة حديثاً (في ذلك الوقت) والتوقعات الدولية. وقد استند النموذج إلى تحليلات للاحتياجات والقدرات في مؤسسات التعليم العالي والخبرات وأفضل الممارسات من خط عمل ضمان الجودة الناجح لعملية بولونيا. وكان قد تم إجراء ورش عمل واستشارات وتمارين "مطابقة"، ساهمت في تطوير وتحسين مؤسسات التعليم العالي الأردنية. كما ساعدت التجارب الأوروبية في بناء علاقات مثمرة بين مؤسسات التعليم العالي ووكالات ضمان الجودة التابعة لها على التنفيذ الفعال للنموذج. وقد عكس مشروع "تعزيز إدارة ضمان الجودة في الجامعات الأردنية" أهمية الجامعات المستقلة التي تلي التوقعات الوطنية والدولية بينما لا تزال تعمل في سياقات مختلفة.

مشروع: RecoNow الاطلاع على اجراءات الاعتراف في دول الجوار الأورو متوسطية الجنوبية

يهدف مشروع RecoNow إلى تحسين وزيادة جودة تنقلية وتنقل الطلاب داخل أنظمة التعليم العالي في الشرق الأوسط وأوروبا. ويتطرق المشروع إلى ضعف الاعتراف بالمؤهلات الأجنبية كأحد التحديات الرئيسية التي تعيق تنقلية وتنقل الطلاب الدولية. وتعد الخبرة المحددة في مجال تقييم الاعتماد، والوصول إلى المعلومات الرسمية والشاملة والمركزة حول أنظمة التعليم العالي المختلفة، وبرامج الدراسة، والمؤسسات وإجراءات الاعتراف بها من بين القضايا الرئيسية التي يجب تحسينها من أجل ضمان إجراءات الاعتراف السلسلة وتعزيز تنقلية الطلاب عبر الحدود. هذه هي أهداف مشروع RecoNow، الذي استمر من ديسمبر 2013 حتى مايو 2016 في إطار برنامج تيمبوس.

الأنشطة الرئيسية للمشروع:

- تنظيم دورات مختلطة لموظفي الحكومة من الأردن وفلسطين من أجل تزويدهم بمعرفة أنظمة التعليم العالي للإتحاد الأوروبي، وفهم ممارسات وتطبيقات الاعتراف وزيادة مهاراتهم من أجل تطوير وإدارة مراكز الاعتراف الوطنية.
- إعداد تقارير وطنية تركز على أنظمة التعليم في الأردن وفلسطين تتعلق بمؤسسات التعليم العالي وبرامجها ومؤهلاتها في هذه البلدان بهدف تسهيل تداول معلومات واضحة وكاملة ومفيدة لكل من مسؤولي الاعتراف والطلاب.
- تنظيم تدريب لموظفي الجامعات من الجامعات الأردنية والفلسطينية لتعزيز قدرتهم على تنفيذ إجراءات الاعتراف الأكاديمي من أجل إنشاء مراكز الاعتراف الجامعي الفعالة وزيادة التعاون بين الجامعات في قضايا التعليم العالي.
- وضع مبادئ توجيهية لتقييم مؤسسات التعليم غير التقليدية وعبر الوطنية والتعلم عن بعد ومؤهلاتها من أجل تعزيز ممارسات الاعتراف الحديثة التي يمكن تطبيقها حتى على أكثر أساليب التعليم حداثة.
- الترويج ومشاركة النتائج النهائية للمشروع من خلال منشور تم تقديمه خلال مؤتمرين دوليين عقدا في النصف الأول من العام 2016 في الأردن وإيطاليا.

الشركاء في المشروع هم: ألما ماتر ستوديووروم - جامعة بولونيا في إيطاليا - منسق المشروع، CIMEA، إيطاليا، جامعة بوردو، فرنسا، المركز الدولي لدراسات الفلسفة - CIEP =، فرنسا، يونيفرسيتي كوليدج كورك، أيرلندا، لجنة اعتماد التعليم العالي، الأردن، اتحاد الجامعات العربية، الأردن، الجامعة الأردنية، الأردن، جامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا، الأردن، جامعة البتراء، الأردن، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأردنية، الأردن، وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، فلسطين، جامعة بيرزيت، فلسطين، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، JCP Srl، إيطاليا.



LEBPASS، مشروع ملحق الدبلوم اللبناني

بدأ تنفيذ مشروع LEBPASS في عام 2019 وسينتهي في عام 2022. ويهدف إلى تعزيز نظام التعليم العالي في لبنان، وإشراك الجامعات والخريجين وأرباب العمل وأصحاب المصلحة الآخرين من أجل تقديم ملحق دبلوم يمكنه ترجمة مؤهلات ومهارات الطلاب واللاجئين الذين يتخرجون من مؤسسات التعليم العالي اللبنانية.

تتلخص المخرجات الرئيسية على النحو التالي:

- أهداف تعليمية واضحة ونتائج الطلاب لبرامج الدرجات العلمية
- مبادئ لإيجاد ملحق دبلوم مماثل للملحقات المعتمدة في أوروبا
- مركز معلومات وطني يشرف على إصدار ملاحق الدبلوم اللبنانية وينشر الوعي بفوائدها لكل من الطلاب واللاجئين.
- "LEBPASS" الذي يتضمن وحدة ملحق الدبلوم والوحدات النمطية الأخرى ذات الصلة

تم تصميم المشروع بالاعتماد على تجربة يورباس في عام 2003، وهي مبادرة من الاتحاد الأوروبي لزيادة الشفافية في تأهيل وتنقل المواطنين في أوروبا. وكان بيان برلين لعملية بولونيا قد سعى إلى تحقيق المزيد من الاتساق في أنظمة التعليم العالي في جميع أنحاء أوروبا وتحديد متطلبات جميع مؤسسات التعليم العالي لإصدار ملحق الدبلوم لجميع الطلاب المتخرجين من عام 2005 فصاعدًا. وبالتالي أصبح ملحق الدبلوم أكثر فأكثر عنصرًا إلزاميًا لكل شهادة درجة في برامج البكالوريوس والماجستير في أوروبا.

أهداف المشروع:

- تقديم معلومات دقيقة وعادلة وحديثة عن مؤهلات الفرد
- المساعدة في التنقلية والوصول إلى مزيد من الدراسة والعمل في الخارج
- تقديم معلومات عادلة ومستنيرة تتعلق بنظام التعليم العالي اللبناني
- تسهيل الاعتراف الأكاديمي والمهني وبالتالي زيادة شفافية المؤهلات
-

من بين النتائج المحددة لمشروع ملحق الدبلوم اللبناني:

- ضمان برامج أكاديمية مستدامة ذات أهداف تعليمية واضحة ونتائج طلابية قادرة على الالتزام بمتطلبات ملحق الدبلوم
- تطوير أسس استحداث ملحق دبلوم
- إنشاء منصة منطقية يتم من خلالها دمج وحدة ملحق الدبلوم
- اعتماد وحدة ملحق الدبلوم من قبل المديرية العامة للتعليم العالي والشركاء الجامعيين والجامعات الأخرى في لبنان تدريجيًا
- إنشاء مركز وطني يتولى الإشراف على إجراءات ملحق الدبلوم وتنفيذها واستدامتها
- تعزيز الوعي بأهمية وفوائد ملحق الدبلوم بين الطلاب واللاجئين وأرباب العمل ومزودي التعليم

التأثير المتوقع على المستوى المؤسسي:

- زيادة الوعي بأهمية تزويد الطالب بملحق الدبلوم اللبناني
- مواءمة الإطار مع السياسات المؤسسية المتعلقة بالتخرج والقواعد الأكاديمية، إلخ.
- التأثير على الاستراتيجيات المؤسسية وخدمات دعم الطلاب
- لغة مشتركة داخل وعبر المؤسسات
- معلومات دقيقة وأنية عن مؤهلات الطلاب
- الاعتراف الأكاديمي والشفافية
- زيادة تنقلية الطلاب



التأثير المتوقع على المستوى الوطني:

- توافر لغة مشتركة لأنظمة الساعات المعتمدة المختلفة الموجودة في لبنان
- إنشاء مركز معلومات وطني للاعتراف
- وجود خبراء ومقيمين لمراجعة ملاحق الدبلومات
- التنقلية والوصول إلى مزيد من الدراسة والعمل في الخارج
- تقديم معلومات عادلة ومستنيرة فيما يتعلق بالمؤهلات
- الاعتراف الأكاديمي والمهني الذي يزيد من شفافية المؤهلات
- إنشاء منصة وطنية مشتركة للخريجين لإبراز مؤهلاتهم للعالم.



مراجع إضافية

مصادر إقليمية

- التدفق العالمي لليونسكو لطلاب التعليم العالي، معهد اليونسكو للإحصاء:
<http://uis.unesco.org/en/uis-student-flow>
- تدويل التعليم العالي في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا CMI:
https://www.cmimarseille.org/sites/default/files/newsite/online_english_tertiary_education_report_2.pdf
- تدويل التعليم العالي في البحر الأبيض المتوسط، الاتجاهات الحالية والمنظورة
<https://ufmsecretariat.org/publication-speech/internationalisation-of-higher-education-mediterranean/>
- الاتفاقية العالمية للاعتراف بالمؤهلات المتعلقة بالتعليم العالي
<https://en.unesco.org/themes/higher-education/recognition-qualifications/global-convention>
- اعتماد الدول العربية الاتفاقية المعدلة للاعتراف بالدراسات والدبلومات والدرجات في التعليم العالي
<https://en.unesco.org/news/arab-states-adopt-revised-convention-recognition-studies-diplomas-and-degrees-higher-education>
- جواز سفر مؤهلات اليونسكو للاجئين والمهاجرين المستضعفين
<https://en.unesco.org/themes/education-emergencies/qualifications-passport>

الأردن

- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأردن: <http://www.mohe.gov.jo/en/Pages/default.aspx>
- هيئة الاعتماد وضمان الجودة لمؤسسات التعليم العالي: <http://www.heac.org.jo/>
- صندوق دعم البحث العلمي: <http://www.srf.gov.jo/>
- وفد الاتحاد الأوروبي للأردن: http://eeas.europa.eu/delegations/jordan/index_ar.htm
- نظرة عامة على نظام التعليم العالي – الأردن: https://eacea.ec.europa.eu/sites/eacea-site/files/countryfiches_jordan_2017.pdf
- برنامج إراسموس + للتعليم العالي - صحيفة معلومات الأردن: https://ec.europa.eu/assets/eac/erasmus-plus/factsheets/neighbourhood/jordan_erasmusplus_2019.pdf
- الدراسة في الأردن: <http://rce.mohe.gov.jo/studyinjordan/en/>
- SPHERE الأردن: <https://supporthere.org/page/higher-education-jordan>
- الجامعات المعترف بها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للتعاون الدولي:
<http://rce.mohe.gov.jo/en/RecognizedUniversities>
- شبكة الطلاب الدوليين في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية: <https://www.facebook.com/ISNJUST/>
- إطار المؤهلات الوطنية الأردنية: <http://jnqf.heac.org.jo/?v=5.20.10.28.2&url=en/Home>
- قائمة مؤسسات التعليم العالي في الأردن التي تقدم دورات باللغة الإنجليزية: <http://erasmus-plus.org.jo/en/For-Students/HEIs-in-Jordan-that-Offer-Study-Programmes-in-English>



لبنان

- <https://www.mehe.gov.lb/en/>: وزارة التربية والتعليم العالي
- <http://www.cnrs.edu.lb/english/about/the-cnrs-overview>: المجلس الوطني للبحث العلمي
- <http://eacea.ec.europa.eu/erasmus-plus/library/overview-higher-education-system-in-partner-countries-regions-1234-and-7-en>: نظرة عامة على نظام التعليم العالي - لبنان
- https://ec.europa.eu/assets/eac/erasmus-plus/factsheets/neighbourhood/lebanon_erasmusplus_2019.pdf: برنامج إيراسموس + للتعليم العالي - صحيفة معلومات لبنان
- <https://supportthere.org/page/higher-education-lebanon>: لبنان: SPHERE
- <https://www.mehe.gov.lb/en/Pages/Transactions/Committee.aspx>: لجنة المعادلات

سوريا

- <http://www.mohe.gov.sy/mohe/index.php>: وزارة التعليم العالي (بالعربية)
- https://ec.europa.eu/assets/eac/erasmus-plus/factsheets/neighbourhood/syria_erasmusplus_2019.pdf: برنامج إيراسموس + للتعليم العالي - صحيفة معلومات سوريا
- https://eacea.ec.europa.eu/sites/eacea-site/files/countryfiches_syria_2017.pdf: نظرة عامة على نظام التعليم العالي - سوريا



التنقلية في بلاد الشام

الذهاب إلى بلاد الشام

لا يتطلب الذهاب إلى الأردن و / أو لبنان من أوروبا عملية طويلة لطلب التأشيرة. بالنسبة لكلا البلدين، فإنه من الممكن التقدم للحصول على تأشيرة في مطار الوصول بمجرد الوصول إلى البلد. ويمكن للمسافرين التقدم بطلب للحصول على تأشيرة دخول واحدة، لإقامة قصيرة (بحد أقصى شهر واحد)، ودفع رسوم. قد يرغب المسؤولون الذين أصدروا التأشيرة في رؤية حجز الإقامة وحجز رحلة ذهابًا وإيابًا وكشف حساب بنكي (كدليل على قدرة المسافر على دفع تكاليف إقامته في الدولة). في الآونة الأخيرة، يلزم أيضًا التوثيق الصحي للتعامل مع اللوائح المتعلقة بوباء كوفيد-19. تبلغ تكلفة التأشيرة ما يقرب من 50 إلى 100 يورو.

الذهاب إلى أوروبا

ينظم التوجيه 801/2016 السفر إلى أوروبا للطلاب والعاملين في مؤسسات التعليم العالي في بلاد الشام، وبشكل أكثر عمومية لمواطني الدول الثالثة. كما ينظم التوجيه (الاتحاد الأوروبي) 801/2016 للبرلمان الأوروبي والمجلس المؤرخ 11 مايو 2016 القواعد المتعلقة بشروط دخول وإقامة رعايا الدول الثالثة لأغراض البحث أو الدراسات أو التدريب أو الخدمة التطوعية أو خطط تبادل الطلاب أو التعليم المشترك و إقامة الأجانب ممن يعملون لدى عائلة مضيقة ويعيشون معها. رابط لنص التوجيه هنا:

<https://eur-lex.europa.eu/eli/dir/2016/801/oj>

كقاعدة عامة، يلزم الحصول على تأشيرة لدخول أوروبا لفترة زمنية محددة ولسبب مبرر. تصدر التأشيرة من السفارة و / أو القنصلية في الأردن ولبنان وسوريا. من أجل الحصول على التأشيرة، يجب على المسافرين الامتثال للشروط المحددة، مثل إظهار السبب الفعلي للرحلة، والقدرة المالية لتمويل التنقل وكذلك الإقامة في الخارج، والتأمين الصادر للسفر، وفي بعض الحالات دعوة خطاب نيابة عن المؤسسات الأوروبية التي تستضيف الطالب / المعلم / العضو الإداري. علاوة على ذلك، فإن إجراءات التأشيرة غالبًا ما تكون باهظة الثمن. يتطلب إصدار التأشيرة وقتًا في معظم الحالات، وقد يتم رفض التأشيرة إذا لم يكن السفر مبررًا حسب الأصول.



تدفقات التنقلية إلى الأردن وخارجه

- زادت تدفقات التنقل (الواردة والخارجة) بشكل ملحوظ بين الأعوام 15/2014 و 19/2018 لكل من الطلاب والموظفين (كلا الطاقم الأكاديمي والإداري).
- الممول الرئيسي للتنقلية: المفوضية الأوروبية.
- النطاق الجغرافي للتنقلية: بلجيكا، ألمانيا، إيطاليا، إسبانيا، المملكة المتحدة.
- تنقلية الطلاب بشكل أساسي على مستوى البكالوريوس.
- تنقلية الموظفين في الغالب لأعضاء هيئة التدريس وتدرّس العلوم الصعبة.
- زادت نسبة النساء في مجال التنقلية مع مرور السنين.

تدفقات التنقلية إلى لبنان وخارجه

- تأثرت تدفقات التنقل (الواردة والصادرة) بشدة بالأحداث الأخيرة، بما في ذلك الانفجار في المرفأ اللبناني الذي قلل من أداء العديد من مؤسسات التعليم العالي.
- ممولو التنقلية: المفوضية الأوروبية، الشركات الخاصة، المنظمات الدولية.
- النطاق الجغرافي للتنقلية/التنقل: فرنسا، بلجيكا، إيطاليا، ألمانيا، إسبانيا، المملكة المتحدة.
- يتم تبادل الطلاب في الغالب للحصول على ساعات معتمدة، ولكن التنقلية للحصول على درجات علمية أخذ في الازدياد، وهو ما يتماشى مع تسليم دبلومات مزدوجة مع المؤسسات الأوروبية.
- التوازن بين الجنسين في توزيع الطلاب المتنقلين.
- يشارك الطلاب في التنقلية في الغالب على مستوى البكالوريوس والماجستير.
- تحدث التنقلية الأكاديمي في العديد من المجالات، ولا سيما مع الجامعات الشقيقة في أوروبا.

تدفقات التنقلية إلى سوريا وخارجها

- تدفقات التنقلية محدودة للغاية، بسبب الحرب والوضع الشبيه بالحرب في البلاد لسنوات عديدة.
- في حين أن التنقل الوارد يكاد يكون معدومًا، إلا أن التدفقات الصادرة مستمرة.
- ممولو التنقلية: الصناديق الدولية ومؤسسات التعليم العالي ووزارة التعليم العالي الوطنية.
- النطاق الجغرافي للتنقلية/التنقل: نظرًا للصعوبات الأخيرة في التبادلات مع أوروبا (من حيث التأشيرات والفرص)، تتطلع مؤسسات التعليم العالي السورية بشكل أساسي إلى التبادلات مع روسيا وإيران والصين.
- أثناء الدراسات الجامعية، يكون الطلاب من الجامعات الخاصة في الغالب هم من يتنقلون، بينما يقوم الطلاب في الجامعات العامة بالتنقل خلال فترة الماجستير أو الدكتوراه، كفترة تدريب.
- التنقلية للموظفين الأكاديميين والإداريين مستمرة، وهي معترف بها جيدًا في مؤسسة التعليم العالي من حيث المكانة والسمعة، كونها ذات قيمة اجتماعية وثقافية.



كيف يمكن لأنشطة التدويل الحصول على التمويل؟

المنظمات الدولية وفرص التمويل:

- برنامج إراسموس بلس التابع للمفوضية الأوروبية:
<https://erasmus-plus.ec.europa.eu/>
- برنامج هورايزن يوروب التابع للمفوضية الأوروبية:
https://ec.europa.eu/info/research-and-innovation/funding/funding-opportunities/funding-programmes-and-open-calls/horizon-europe_en
- برنامج صندوق اللجوء والهجرة والاندماج التابع للمفوضية الأوروبية:
https://ec.europa.eu/home-affairs/funding/asylum-migration-and-integration-funds/asylum-migration-and-integration-fund-2021-2027_ar
- الشراكة من أجل البحث والابتكار في منطقة البحر الأبيض المتوسط (بريما):
<https://prima-med.org/what-we-do>
- الوكالة الجامعية للفرنكوفونية موايون أورين:
<https://www.auf.org/moyen-orient/nouvelles/appels-a-candidatures>
- تمويل من وزارات التعليم العالي الوطنية
- تمويل من الشركات العالمية والمؤسسات الخاصة
- دعوة HOPES-LEB لتقديم مقترحات لدعم مشاريع التدريب وبناء القدرات:
[fbclid=IwAR0OxrBLEW0s8-?/https://www.hopes-madad.org/announcementsecond-roundYHrA0ks80QF4TK6GwbtG57-cnFlcjAjAqYTGIT-kTcw](https://www.hopes-madad.org/announcementsecond-roundfbclid=IwAR0OxrBLEW0s8-?/https://www.hopes-madad.org/announcementsecond-roundYHrA0ks80QF4TK6GwbtG57-cnFlcjAjAqYTGIT-kTcw)



ما هي الجهات الفاعلة الرئيسية للتعاون بين أوروبا وبلاد الشام؟

قائمة مؤسسات التعليم العالي في الأردن: <http://rce.mohe.gov.jo/studyinjordan/en/>
قائمة مؤسسات التعليم العالي في لبنان: <http://erasmusplus-lebanon.org/content/24>
قائمة مؤسسات التعليم العالي المعترف بها في سوريا: <http://mohe.gov.sy/mohe/> (بالعربية)

أصحاب المصلحة الآخرون ذوو الصلة للتعاون بين أوروبا وبلاد الشام العربي:

- الشبكة العربية لضمان الجودة في التعليم العالي (ANQAHE): <http://www.angqhe.org/index.html>
- اتحاد الجامعات العربية: <http://www.aaru.edu.jo/en/english/NewHome.aspx>
- شبكة طلاب إيراسموس (ESN): <https://www.esn.org/>
- مكتب اليونسكو في بيروت: <https://en.unesco.org/fieldoffice/beirut/about>
- مكتب اليونسكو في عمان: <https://en.unesco.org/fieldoffice/amman/about>
- الاتحاد من أجل المتوسط: <https://ufmsecretariat.org/>
- الاتحاد الدولي للجامعات: <https://www.iau-aiu.net/>
- رابطة الجامعات الأوروبية: <https://eua.eu/>
- مكتب إيراسموس بلس الوطني في الأردن: <http://erasmus-plus.org.jo/en/>
- مكتب إيراسموس بلس الوطني في لبنان: <http://erasmusplus-lebanon.org/>
- خدمة التبادل الأكاديمي الألمانية: <https://www.daad.de/en/>
- الوكالة الجامعية للفرنكوفونية: <https://www.auf.org/>
- المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين: <https://www.unhcr.org/>
- الرابطة الأوروبية للتعليم الدولي: <https://www.eaie.org/>
- اتحاد الجامعات المتوسطية: <https://www.uni-med.net/>
- شبكات إنبيك-ناريك: <https://www.enic-naric.net/index.aspx>
- الوكالة التنفيذية للتعليم والسمعي البصري والثقافة (EACEA): https://www.eacea.ec.europa.eu/index_en
- بعثة الاتحاد الأوروبي في الأردن: https://eeas.europa.eu/delegations/jordan/1356/about-eu-delegation-jordan_en
- بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان: https://eeas.europa.eu/delegations/lebanon_en
- بعثة الاتحاد الأوروبي في سوريا: https://eeas.europa.eu/delegations/syria_en
- البنك الدولي: <https://www.worldbank.org/en/home>
- NUFFIC، المنظمة الهولندية للتدويل في التعليم العالي: <https://www.nuffic.nl/en>
- المجلس الثقافي البريطاني: <https://www.britishcouncil.org/>



مجالات الاهتمام الرئيسية لمؤسسات التعليم العالي في بلاد الشام

وفقًا للردود على استطلاعات ومقابلات مشروع بليارك، تهتم الجامعات في منطقة بلاد الشام بتطوير التعاون في المقام الأول فيما يتعلق بما يلي:

- الرقمنة والتعلم عبر الإنترنت
- أطر التأهيل وإجراءات الاعتماد
- التثقيف الصحي والصيدلة
- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
- الأعمال التجارية والمالية
- الفن والعلوم الإنسانية
- العلوم الطبيعية
- برامج التوظيف والتعليم والتدريب التقني والمهني
- الهندسة
- الدراسات البيئية، مصادر الطاقة المتجددة، التحول الأخضر

أولويات مؤسسات التعليم العالي في بلاد الشام المتعلقة بأنشطة التدويل الخاصة بها هي:

- تبادل المعرفة والتقدم في البحث
- تنقلية وتنقل الطلاب والموظفين
- الإشراف المشترك على طلاب الدكتوراه وبرامج ما بعد الدكتوراه المشتركة
- تنفيذ درجة علمية مشتركة و / أو دبلومات مزدوجة مع مؤسسات التعليم العالي الأوروبية
- رقمنة التعليم
- التعاون متعدد التخصصات
- التعاون مع وكالات ضمان الجودة في أوروبا

الطريق (الطرق) إلى الأمام

على الرغم من أن البلدان الثلاثة لها خصائص واختلافات فريدة ، إلا أن هناك بعض العناصر المشتركة عندما يتعلق الأمر بالتدويل. وبينما تخطط مؤسسات التعليم العالي الأوروبية لأنشطة التعاون مع بلاد الشام، فلا بد أن تضع في الاعتبار هذه السمات المشتركة:

- برامج المفوضية الأوروبية هي خطط التمويل الرئيسية لمنطقة اليوروميد، والتي توفر فرص التبادل والتنقلية، وبناء القدرات والبحث، وتطوير البرامج المشتركة.
- قد يكون الموظفون الإداريون في جامعات بلاد الشام، وبشكل عام الموظفون المخصصون للأنشطة الدولية، على استعداد تام لإدارة الأموال والفرص، ولكن قد يكونون أيضًا عديمي الخبرة وقد يحتاجون إلى دعم إضافي للمشاركة بشكل كامل في مشاريع التعاون ومبادرات التدويل.
- هناك واقع مجزأ للغاية عندما يتعلق الأمر بأطر الاعتراف والتأهيل الخاص بالساعات المعتمدة. وفي حين أنه على المدى الطويل سيتم نصح الدول الثلاث بتعزيز وتنفيذ الإصلاحات الهيكلية، إلا أنه على الأمد القصير يجب على المؤسسات الأوروبية النظر في تحديد اتفاقيات التعلم المصممة خصيصًا، والاتفاقيات الثنائية بين الجامعات ومعايير للتقييم المتبادل والاعتراف بالساعات المعتمدة.
- غالبًا ما يُنظر إلى اللغة على أنها مشكلة ، بينما يمكن اعتبارها مصدرًا. يتمتع كل من الأكاديميين الأردنيين والسوريين بمعرفة موثوقة باللغة الإنجليزية، وتعمل مؤسسات التعليم العالي اللبنانية باللغتين الإنجليزية والفرنسية. علاوة على ذلك، قد تكون المؤسسات في منطقة بلاد الشام مصدرًا عندما يتعلق الأمر بالدراسات الإسلامية واللغة العربية.

الفرص التي يتيحها البعد الرقمي للتعليم

كان الجانب بلاد الشام من جائحة كوفيد-19 المعاصرة هو أن العديد من مؤسسات التعليم العالي أجبرت على التحرك بشكل أسرع نحو الرقمنة واستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، للتعويض عن القيود المفروضة على الحركة والتواجد الوجيه. وقد كان للبعد الرقمي للتعليم تأثير أيضًا على أنشطة التدويل، التي عانت من التوقف بشكل ملحوظ (فقد كان من المستحيل إجراء التنقلية وتنظيم الندوات والفعاليات الدولية، فضلاً عن أنشطة التدريب والمشاريع). في ذلك الإطار، تم تطوير التنقلية الافتراضية والتبادلات الافتراضية وممارسات التدويل في المنزل بشكل أكبر كاستجابة للقيود الناجمة عن أزمة كوفيد-19.

وقد أدى تكامل البعد الرقمي إلى فتح آفاق وفرص جديدة للجامعات، مما أدى بدوره إلى توسيع العروض التعليمية ودفن صانعي القرار الوطنيين، الذين يترددون في بعض الحالات في الاعتراف الكامل بالتعلم عبر الإنترنت، للتكيف مع التغييرات.

هكذا، تمكنت أساليب التعلم المبتكرة، واستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من تكملة أبعاد التدويل الأخرى كما تمكنت من منح مؤسسات التعليم العالي أدوات إضافية للتواصل مع بعضها البعض. في هذا الإطار، يجب ألا تستبعد مؤسسات التعليم العالي الأوروبية الراغبة في التعاون مع مؤسسات التعليم العالي في الأردن ولبنان وسوريا إمكانيات التحول الرقمي، حيث يتمكن الأساتذة من إلقاء المحاضرات على بعد أميال من خلال الشاشة، ويتم تعزيز الإشراف المشترك عن بُعد لطلاب الماجستير والدكتوراه، ودمج التنقلية الافتراضية والتبادلات الافتراضية في برامجهم.

وتجدر الإشارة إلى بعض الحالات التي تشير إلى هذا الاتجاه: الأردن هو أول بلد جنوب متوسطي من حيث المشاركة في برنامج التبادل الافتراضي الأوروبي. كما يفتح لبنان وسوريا على تطوير التعلم الدولي التعاوني عبر الإنترنت باستخدام نموذج COIL، والذي يمكن أن يقود الأساتذة إلى تصميم دوراتهم عبر الإنترنت، بعد تقديمها في أجزاء مختلفة من العالم.